



## الجزء الثاني - الاستعداد لجوله جديده - ١٥ حسن الاستقبال بالعودة

الناس والحرب Back to

Discussion Board Topic View

### الجزء الثاني - الاستعداد لجوله جديده - ١٥ حسن الاستقبال بالعودة

Displaying all 24 posts by 2 people.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:51pm

Report

اقلنا القارب بمساعدة عمال الهيئة الى الشاطئ الغربى للقناة وقد ساعدونا على النزول منه فاعصابنا وحالتنا الصحية على اسوأ ما يكون فمجهود السير ثلاث ساعات فى تلك الملاحظات صعب للغاية...ولكى نسيركنا نرفع اقدامنا من داخل البركة اللزجة بصعوبة ونُدفع بها الى الامام... كما ان منظر تلك الملاحظات الشاسعة ذات اللون الابيض من كثرة ما بها من املاح وانعكاس اشواء الشمس المنعكسة على سطحها انعكس بالتالى على نفوسنا بالالام واليأس...كنا نستقل القارب وهو يمزج صفحات مياه القناة ذات اللون الفيروزى الرائع وقترى رويدا رويدا من الجهة الغربية ويحدونا الامل باتصافنا على هذا المجهول القاسى الذى تعرضنا له وماذا سيكون عليه حالنا واستقبال المصريين والمسؤولين لنا .. اكيد سيكونون فى منتهى السعادة والبهجة بعودة هؤلاء الخمسة من جحيم لم يشعريه سوى اللذين لاقوا مرارته وتعذبوا بما لم يقابله انسان سواهم كما اننا عائدون بسلامنا ونقدم انفسنا لهم ورهن اشارتهم .. اخيرا وصلنا الى الجانب الغربى للقناة وكان هناك عدد من الناس فى استقبالنا ملوحين لنا ونحن فى وسط القناة ومازالوا يلوحون وها قد وصلنا وبمساعدة عمال الهيئة الذين حملونا على ازرعهم فلم يكن باستطاعتنا ان نصعد الى خارج القناة تاركين اللش وقد ربطه العمال استعدادا لاستقبال آخرين قادمين تباعا .



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:52pm

Report

نحن وقوف فى مبنى محطة سكة حديد "الكاب" وهى تطل من الجانب الشرقى على القناة .. ومن الجانب الغربى طريق ضيق مرصوف ثم ترعة توصل مياه النيل الى بورسعيد كما تحيط بها بعض الاشجار .. يالها من سعادة .. استقبلنا طبيب ومعه بعض المعاوين وهم يرحبون بنا طالبين منا التوجه الى مسئول المخابرات اولاً ثم بعد هذا سيفحصونا ويقومون باللازم لعلاج اى مشاكل صحية نشكو منها . حضر شخص يرتدى الملابس المدنية ليعرفنا بنفسه .. انه يتبع لمكتب المخابرات الحربية وانه سيتسلم منا سلاحنا وجلس على ترابيزة صغيرة من المخصصة للمدارس ومعه دفتر يسجل الاسماء ويكتب امام كل اسم ملاحظاته .. يشير .. وانت وهو مازال ممسكا بقلم جاف فى يده وينظر لاحدنا فيتقدم عطية ليخبره ببياناته من الاسم الرباعى والدرجة (جندى .. عريف .. رقيب .. وهكذا ..) ومعه زميل له نفس الهيئة يجسم قوى وسمين ويبلغه بالملاحظات فقد مرتبة السلاح وفرشة النظافة - بصوت مرتفع .. تخصم على المتسبب !! ثم يشير بقلمه الى بعده .. بنفس) الطريقة السابقة وهكذا حتى وصل دورى وترتيبى فى آخر المجموعة وعرفته بنفس البيانات وعندها قال حمد لله .. بالسلامة يافندم .. لم يقلها لجنودى .. وكأنهم لا يستحقون منه تلك الكلمة البسيطة



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:52pm

Report

خضم علينا جميعا القطع الصغيرة المرافقة للأسلحة .. حزن بعض الجنود ولكنى هونت عليهم بانها بسيطة .. عدة جنهات وجزء بالحيس .. هذا اهون من خضم دبابة او مدفع او طائرة !! .. سمعنا صوتا جهورى وقوى صادر من داخل المكتب .."خلصت مع والاد الشرموطه" يا عبيد القوى؟ اشار له عبد القوى وهو واقف .. خلاص يافندم وشار على كتفه بما يعنى بوجود رتبته عسكريه وكان رد فعل الصوت بالداخل .. ايه يعنى خليه يوربنى نفسه هو كمان .. هنا طلب عبد القوى منا التوجه الى مكتب القائد .. سيادة الرائد/احمد .. منتظركم .. معاهم يا عثمان (واشار بيده وهو ممسكا بقلمه لزميله عثمان) .. سار امامنا عثمان ونحن نتبعه ونترنح ونرتعد من البرودة التى تسرى فى اجسادنا من البلى والمياه اللزجة والطين الذى يغلفنا حيث جميع ملابسنا متسخة ولونها ما بين الاسود والبني والازرق كما لاتظهر ملامحنا من الطين الذى غطى انوفنا واذنانا وكل شىء لا يظهر منا الا عيوننا الباردة التعيسة لتلك الكلمات التى صدرت من سيادة الرائد وهو قابع بداخل المكتب .. دخلنا المكتب على الرجل وهو فى حوالى الثالثة والثلاثين من عمره ابيض الوجه مكتنز الجسد يرتدى قميص حرير نصف كم ويده ساعة رولكس وامام مكتبه عليه سجائر كنت وولاعة لسجائره وطفاية ويسحب انفاس سيجارته بجانب من شفتيه .. ايوه مين فيكم اسم الله عليه الطايپ ؟ .. اشرت له بيدي ايوه يافندم



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:53pm

Report

: صاح بصوته القوى .. عرف نفسك زى ما تعلمت يا شاطر .. ترددت قليلا ثم قلت :ليه الكلام ده يافندم؟ كلمنى لو سمحت بالطريقة العسكرية .. وكأن ثعبانا لدغه فقام من مقعده وهو يشير الى : باصبع السبابة قائلا : انت يا حنة عيل ختلمنى اكلم ازاي ؟ .. نهاركم اسود النهارده .. حضر الطبيب ودخل علينا طالبا منه الا تكون اسلكته :بتلك الطريقة مراعاة لظروفهم .. فهم منذ شهر او يزيد وهم فى حالة سيئه .. نظر اليه باستغفاف قائلا :اتفضل بره وشوف شغلك انا مش بادخل فى شغلك وانت ملكش وجود هنا .. خليك فى القطن والشاش بتوعك .. خرج الطبيب صاغرا وهو مستنكرا هذا وهو يقول :والله ده حرام .. يعيد الرائد كنتم فين كل المدة دية يا ولاد الجزم؟ قاعدين يتلعبوا فى سينا وساييين البلد تضرب تغلب .. هنا حدثه الجندى عطيه وهو ضعيف الصوت والبنية بالاضافة الى ما قاسيناه من تعب فى الساعات الاخيرة ومازال جسدا يرتعد من البرد والالام لما حاق بنا من ملوحة منطقة الملاحظات .. ايه يافندم الكلام ده .. نازل شتيمه فينا .. احنا برضه ولاد ناس ومعنا طايپ زميلك .. لم يكمل حديثه اذ قام الضابط من على مكتبه وهو يقول ايه يا عبيد القوى جايب لى ولاد الكلب .. دوول وعليهم جله "روث البهائم" .. تكلمت وانا كاظم غيظى



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:53pm

Report

: ايه الكلام اللي يفور الدم ده .. بلاش غلط واحترم نفسك .. فنظر الى وهو يقول : انت بتشتمنى ياله .. ورفع يده يريد صفعى فمسكت يده وهو ينظر لى قائلا يخرب بيت اهلك .. كده وسخت قميصى .. طيب وهنا دفعه عطيه ولكن الرائد صفعه على وجهه فارتمنى على اترها ارضا صارخا من الالم فاندفع مصطفى ابن الاسكندرية يسبه باقزح الشتائم فاتجه له ولكن الجندي عاجله بضربة رأس فى وجهه صرخ على اترها فحضر معاويه واوسعوا ضربا وركلاً ونحن غير قادرين على الدفاع عن انفسنا ولم ينتبه احد من الموجودين الى كنية القهوة على وابورالسبريتو المشتعل وارضية المكتب مصنوعة من الخشب فاهتزت وسقط وابور السبريتو محدثا صوتا واشتعلت النيران بالمكتب وهنا اندفع عمال هيئة قناة السويس للدفاع عنا وقد طالتهم بعض اللكمات فسددوا بمثلها واكثر وقد اصبحت الحجرة ساحة قتال مستخدمين كل مايستطيع الانسان ان يتشاجر به بين الزعيق والسياب لهم ولمن ارسلهم لهذا المكان وقد شاهدت المعركة وانا ملقى على الارض بينهم وبين معاوى هذا الرائد الذى لم يحترم آدميتنا وشاهدته ايضا وهو ملقى على الارض والدماء تغطى وجهه بينما يحاول البعض السيطرة على النيران التى اشتعلت بارضية الحجرة من اثر سقوط وابور السبريتو .. توالى سقوط معاويه فرداً فرداً وانتهت المعركة بسقوط عشرة من المصريين جرحى انا وجنودى الاربعة والرائد ومعاويه من ضباط الصف الاربعة اما طبيب النقطة فكان يصرخ ساخطاً ناقماً على هذا الضابط واتصل بوحدة الشرطة العسكرية من التليفون الملحق بالنقطة الطبية .. تعاون رجال هيئة القناة لمساعدتنا لنقف على ارجلنا ولكننا كنا عاجزين عن ذلك فاجلسنا فى مكاننا مستندى الظهر على الحائط ونحن مازلنا نرتجف مما اصابنا ومن برودة اجسامنا المبللة .. اما الرائد فقد وقف مهددا متوعدا الجميع بانه سوف يدخلهم السجن وقد اطلق بعض عمال الهيئة اصواتا بافواههم تدل على الاحتقار منه وبمن سيخبرهم متوعدينه بالانتقام منه لأنه خائن لوطنه .



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:56pm

Report

بأن ضابط المخابرات سب هؤلاء ثم قال : كنتم فى يا ولاد الكلب يا جيش عبد الناصر الجبان (الحقيقة لم اسمع تلك الجملة) وقد ايده زملائه ومندوب الشرطة يخبرهم بانهم سيوقعون على تلك الاقوال الخطيرة وهم يبدون .. استعدادهم بان يدلون بها امام اى انسان او محكمة والرائد احمد صارخا فيهم حرام تكذبوا .. ولكنهم لم يعيروه اى اهمية وهنا سبهم ثانية وشتمهم بافطخ الكلمات وقد اراد الرجال الهجوم عليه مرة اخرى ولكن رجال الشرطة العسكرية منعوهم من ذلك وقد صرح الضابط موجها كلامه لضابط المخابرات كل ما قلته امامى ساشهد به وهنا لم يتمالك رجل المخابرات اعصابه فسيه هو وقيادته جاء احد افراد الشرطة العسكرية ليخبر ضابطه بان الحاكم العسكرى لمحافظة بورسعيد اللواء فريد طولان طلب منهم ارسال الرائد اليه فى المدينة لمقابلته على الفور وان قيادة المخابرات الخربية سترسل من يحل محله وقد كان موجودا اثناء كل هذا ممثل الاتحاد الاشتراكى فى بورسعيد الذى اعطى شهادة مطابقة لعمال الهيئة .. طلبنا الطبيب للعلاج وقد هدأ الرجل من روعنا وتسلم اشارة تليفونية من قيادته بان الحاكم العسكرى طلب من قيادة الرائد ايقافه عن العمل ووافقت قيادته وسيحول الى تحقيق فوري وقد اسعدنا هذا رغم ما ألم بنا من جراح فى اجسامنا ونفوسنا كتب الطبيب تقريره والذي يثبت اننا اميناً بكدمات فى الوجه والجسد وتسليخات فى اماكن كثيرة وانهم فى احتياج للعلاج بالمستشفى وقد ارفق هذا التقرير مع كل ما قام به ضابط الشرطة العسكرية من تقرير واسئلة الحاضرين وكان هو وجنوده متعاطفين معنا مستنكرين فعلة رجال المخابرات .. حضر الينا بعض رجال الهيئة بكمية من البرتقال نظرا لعدم وجود اطعمة معهم فشكروناهم ونحن مازلنا فى مرحلة عدم الوعى حيث تسببت افعال وتصرفات رجال المخابرات الخربية معنا فى محو ذاكرتنا عما قمنا به من اعمال وبطولات يجب عليهم الافتخار بها.



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:57pm

Report

حضر الاتوبيس الذى يقل العائدين قادما من مدينة الاسماعيلية مرورا بكل نقاط جمع الشارين وكنا آخر من سيقبلهم لانها آخر نقطة وبعدها بورسعيد .. ركبنا الاتوبيس وقد جفت ملابسنا فوق اجسامنا وبدأت القاذورات العالقة بنا تنهابل وقد شعرنا اننا اقل وزنا عن رى قبل مما كنا نعمله من الملاحظات اما مندوب الاتحاد الاشتراكى فكان متعاطفا معنا مثل الاخرين وهو المرافق لنا الى بورسعيد وقد حصل الرجل على بعض البيانات من جولى سريع الحديث والذي لايستطيع ربط فمه وقد قص عليه كل ما فعلناه والرجل يستمع سعيدا ولهذا وقف يحيينا وهو يتحدث عن امجاننا بعد ان آزاد من خسائر العدو وضربها فى رقم عشرة وهكذا انقلبت الحقيقة الى كذبة لان هذا لم يحدث وانا مندهش ومستغرب ومن اين حصل على تلك المعلومات الخاطئة واحاول ان اصحح وهو يغطى على كلمائى بانه لاداعى لاشكار اعمالكم المجيدة مقرا انه سيكتب هذا فى تقريره الذى سترسله امانة الاتحاد الاشتراكى فى بورسعيد الى الامانة المركزية بالقاهرة موصيا بترقيتنا الى الدرجات الاعلى وتقلنى الى الميرة .. شاهدت تلك المخادثة شاب فى مقتبل العمر وقد تطوع مستغفراً عن الخدمة التى يستطيع ان يقدمها لنا فاخبره مندوب الاتحاد الاشتراكى بان ضابطا (يشير الى) موجود هنا على سبيل الخطا ويريد ايصاله



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:57pm

Report

توقف بنا الاتوبيس امام احدى المدارس الثانوية للبنات ببورسعيد وغادرنا الى داخل المدرسة ورافقنا مرشدين من العلاقات العامة بالمحافظة والشؤون المعنوية للقوات المسلحة فارشدونا الى حجرة لنستريح بها وهى فى الاصل فصل دراسى فرغ من محتواه وفرشت ارضيته ببساطين الجيش ذات اللون الرصاصى وشاهدنا بعض الجنود بتلك الحجرة كما حضرت بعض فتيات المدرسة وهن فى اعمارهن الصغيرة وملابس التربية العسكرية التى كانت مقررة فى المدارس فى تلك الفترة عارضين على الجنود المساعدة فى كتابة خطابات لعائلاتهم او كتابة اى شكوى او مظلمة يريدون ايصالها للمسؤولين وجلست كل فتاة بجانب جندي ممسكة بورقة وقلم لتسطر خطاب من الابن .. العائد بعد غيبة ليبلغ سلامة الى اهله مطمئنا اياهم عن احواله حضر مندوب الاتحاد الاشتراكى الذى رافقنى من الكاب الى المدرسة وهو يقول "انت فىن يا كابتى؟ بادور عليك فى كل مكان .. تعالى معايا علشان تروح مكان تجمع الطباط" .. ودعت جنودى على امل باللقاء فى وحدتنا ورافقت مندوب الاتحاد الاشتراكى الذى كان دمس الخلق ووطنى كريم ويراعى شعورنا خاصة بعد ما ألم بنا من مأساة فى الكاب على ايدي رجال المخابرات الخربية .. هبطنا الى حوش المدرسة مستوحشا عن السيارة التى ستقلنى مخبرا اياهم بان ضابطا موجود هنا على سبيل الخطأ ولابد من انضمامه لمكان تجمع الضباط حسب التعليمات ولكن احدهم اخبره بان السيارة الجيب ارسلت الى مهمة عاجلة ويمكننى ان انتظر فى ضيافتهم الى ان تعود السيارة وتقلنى الى الميرة .. شاهدت تلك المخادثة شاب فى مقتبل العمر وقد تطوع مستغفراً عن الخدمة التى يستطيع ان يقدمها لنا فاخبره مندوب الاتحاد الاشتراكى بان ضابطا (يشير الى) موجود هنا على سبيل الخطا ويريد ايصاله

الى مبرة ابناء الشهداء لينضم الى باقي الضباط حيث مكان تجمعهم هناك .. ابدى الشاب استعدادة لأن يقوم بتلك المهمة وانه يمتلك سيارة خاصة .. شكره لمروءته واخبرنا احدهم بان الطبيب (....) "مشيرا جهة الشاب" يدرس بالسنة النهائية بكلية الطب وقد حضر متطوعا لخدمة الجنود مثل الكثير من زملائه .. ودعنى كل الموجهين متمنيين لى الوصول بسلامة الله .. أفسح لى الشاب الطريق متقدما خطوات ليرشدنى الى سيارته وكانت من نوع (تاوس) مكشوفة (سيور) مثل الموجودة فى افلام احمد رمزى .. وفتح لى الباب بكل زوق رفيع وادب جم وعرفنى بنفسه



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:58pm

Report

يقود السيارة فى شوارع بورسعيد النظيفة قليلة الزحام وانوار المدينة تتلألأ والناس يسبون قادمين رائحين وياحى عليهم النظافة وحسن الملبس وقد شعر الشاب اننى انظر لكل هؤلاء بسعادة ودهشة ولهذا ابداً السرعة حتى يعطينى اكبر فرصة للمشاهدة والاستمتاع بتلك المناظر التى اعجبتنى وهفا اليها قلبي بعد حرمان من الحياة الانسانية اكثر من شهر ونصف ثم اوقف سيارته امام محل مزدحم من الشباب وهو ينظر الى قائلاً : "تعب تشرب حاجه ساقعه؟" هتفت فى داخلى ياه .. اين هذا بائع العرقسوس الذى كنت اتخيل ظهوره من خلف الهضاب والجبال محدثا اصواتا بصاجاته وينادى على بضاعته (خمير يا عرقسوس .. اشرب المتلج يا خمير) ثم يعقبها بطرفحة الصاجات .. ما زال الشاب ناظرا الى منتظرا جوابى على سؤاله وقد غفوت عنه سارحا فى تأملاتى السابقة .. اجبته ..

"آه اشرب حاجه ساقعه" .. يبتسم وهو يعيد سؤاله .. ايه النوع الذى تعب تشربه؟ .. سكت وصمت ولا اعرف اى انواع فكل شىء اصبح سرابا فايقظنى قائلاً .. "ايه رايبك فى شوب منجه" .. سرخ خيالى .. ياه .. منجه .. اجبته آه منجه .. اتجه الى المحل محضراً شوب منجه كبير الحجم واعطاني اياه قائلاً .. "افضل حضرتك" .. آه على الخلق الرفيع النابت من المنشأ .. امسكت بالكوب الزجاجى الذى لم اراه منذ اكثر من شهر ولمست برودة الثلج التى لم اشعر بها قرابة الشهر والنصف الا ليلا فى صحراء سيناء الشاسعة .. ان كل شىء هنا له طعم ومذاق مختلف .. ارتويت وقدمت له الكوب شاكرا .. عاد وقاد السيارة ويقول لى عندك مانع الف معاك فى البلد شويه تشوف الناس .. انا شاعر انك عايرتلف وتشوف النديا" اشترت له بالموافقة .. كنت اشعر كأننى طفل رافقه ابوه للنزهة بعد شفائه من مرض الم به ومكوثه فى المنزل ايام عديدة وهاشو يكافأه على سلامته وشفائه بتلك النزهة الجميلة .. توقف الشاب بعد هذا امام محل "ايس كريم" وقال لى بصوته رقيق الاحساس والمشاعر "ايه رايبك اجيب ل حضرتك "ايس كريم" نظرت اليه وقد بدأت الدموع تجرى فى عيولى من حبه وصدق مشاعره الطوعية مع مقارنتها مما لحق بنا من اهانة وسب وضرب من زملائنا فى القوات المسلحة على ايدى رجال المخابرات الحربية" .. تركنى مسرعا وعاد وقد احضر "ايس كريم" ولكن دموى كانت اسبق من حضوره وقد شاهدنى الناس السائرة فى الطريق ومنظرى وهيئتى تدل على عجزى وسؤ حالتي وقذارة ملبسى وشعرى الملئى بالقاذورات من آثار الملاحات



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:58pm

Report

توقف البعض ينظرون لى ثم يتسألون عما اصاب هذا الشاب من الم وعن حالته وما سبب بكاؤه وقد حضر الشاب الطبيب ليخبرهم بانه عائد توا من سيناء وقد قضى اوقاتا عصيبة هناك وانتم تلاحظون حالته فتعاطفوا معى وسيدة تقول "ياحبيبي يا ابنى .. ياقلب امك عليك .. ياترى امك عامله ايه دلوقتى؟" .. لقد تذكرت الان ان لى اما تحبنى وتنتظر عودتى ولى اب واخوة كلهم فى شوق الى رؤياى كما انا فى شوق الى رؤيتهم .. مازالت دموى تنفجر من عيولى كنتفجر مياه عين ساخنة واحاول ان اقل تلك العيون او ان امنعها دون جدوى وقد وجد الشاب اننا فى وضع سىء فقد التف الناس حولنا وكل دقيقة يزداد العدد على هذا الجندى الذى يبكى بكاءً مستمرا ولهذا قاد السيارة مبتعدا عن الناس ووقف قريبا من قاعدة تمثال دليسيوس وقال "هنا اروق واحسن وفرج عن نفسك واذا كنت شاعر بالم قوللى وانا اساعدك فنظرت اليه والى هيئته ونظافته وانظر الى ملبسى وما عليه حالى والافكار والخواطر تتزاحم فى عقلى الصغير الذى لم يبلغ الثالثة وعشرين عاما .. ماذا حدث لى؟ ماهى جنائيتى وجرمى لاصل الى كل ما وصلت اليه الان .. اخرجنى من افكارى التعيسة وقال .. "ولا يهملك كله حيثغير ويتبدل بس انا مش عارف ايه اللى خلاك تبكى بالشكل ده اكيد فيه حاجه حصلت .. فهر نفسى .. حاجه من النوع ده .. بكائك يقول كده .. ممكن تقولى والا سر؟" .. اخبرته بقصة ما حدث لنا بعد عودتنا واستقبال رجال المخابرات وقد انخرط الشاب هو الاخر فى بكاء حار وانا احاول تهدئته دون جدوى وهو يتكلم ويهذى ولكن ما عرفته من بعض ما يقول .. ليه احنا بنعمل فى بعضنا كده والله حرام .. ده شكل والا منظر بهدلة وشتيمة وضرب .. الله ينتقم منهم وقد هدأت نفسى بسرعة وانقطع تدفق الدموع بعد ان كاد الشاب ينهار هو الآخر ويلحق بى .. اعتذر عما بدر منه قائلاً : لكن غصب عنى اعمل ايه "ماهى حاجه تفرس وتجن



Post #11

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:59pm

Report

وصلنا الى المبرة واستقبلنا البعض فلاحظوا دموع عيوننا نحن الاثنين فهدؤا من روحنا مؤكدين لنا باننا ستقوم بمعركة وننتصر فيها .. ودعنى صديقى المجهول اوالملاك المجهول صاحب المروءة والارحية والذى قلل من تأثير بركان الضيق الذى لازمنى منذ وصولنا الى الضفة الغربية لقناة السويس .. اتجهت الى داخل المبرة وهناك قابلنى طاقم من الاطباء والممرضين فاحصين خالتى وقد هالهم ما انا عليه سواء الإصابة السابقة فى يدي اليمنى او الامابات التى حدثت عصر هذا اليوم وكان يغلب عليها التسلخات سواء فى الوجه او الجسد والكدمات باللوجه من اثار اللكمات التى تعرضت لها مع جنودى اما جسدى فكانت به الكثير من الكدمات من الشلاليت التى حصلنا عليها من مساعدى ضابط المخابرات .. طلب الطبيب مشاهدة قدمى فاخبرته اننى منذ شهر لم اخلع حذاءى ولم اغير جوربى ولم استحم ولكنه لم يبالى بكل ماقلته له ولكن لسؤ الحظ لم استطع خلع حذاءى او الخروج انا منه !!! .. طلب من احد مساعديه قص الحذاء بالمقص وقد علمت بعد ذلك بان لهم تجارب سابقة بخصوص ذلك وفعلنا قص المساعد جلد الحذاء وقد ظهر جوربى الذى ليس له لون ورائحته تزكم الانوف ولكن الشىء اللافت ان قدمى كانت منتفخة وقد قص الشراب ايضا ولقد شاهدت قدمى مثل مرضى الفيل ضخمة وتهتز كأنها بالونة مملوءة بالمياه وتهتز اذا تحركت .. اخبرنى الطبيب باننا سنقوم بعمل فتحة فى كل قدم لخراج المياه التى بها من عناء السير لمسافات طويلة ولفترة طويلة .. قطع فتحة فى باطن قدمى لم اشعر بها ولكننى شعرت والمياه تصفى فى حوض صغير معد لذلك .. كانت الأم شديدة كأنها شطة حامية القيت بداخل قدمى وقد اخبرنى ويدون ان اشتكى باننى سوف اشعر ب .. كذا .. وكذا .. وهذا شىء طبيعى وسيوزول بعد ساعة



Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 12:59pm

Report

اخبرني الطبيب بانه سيفحصني بعد ان احصل على حمامي وهنا تسلمني احد الرجال بالميرة وتوجهننا الى حجرة المهمات فتسلمت افروا جديده وفوطه وجه وغيار داخلي وصابونه وجه وشراپ وحذاء كاوتش .. كل تلك الاصناف ذات الاحجام الكبيرة والتي لاتناسب مقاسي ولكنها احسن مما نحن فيه .. سعد بي المرافق الى حجرة كبيرة بها بعض الضباط الذين اذا شاهدتهم تشعر للوهلة الاولى بخالتهم من العيون الزائغة والحركات العصبية من حين لآخر .. اشار لي قائلا هذا سيريك وحضر نوتيكي العنبر ليخبره بان الضابط "اسامه الصادق" من الان يصرف له كل شيء اسوة بزملائه وان هذا السيريك خصص له وودعني بينما اصطحبني النوتيكي الى الحمامات تاركا لي الاستحمام براحتي وطالبا مني خلع ملابسني ووضعها في هذا البرميل واسار الى برميل صاج موضوع في منطقة الحمامات انا بداخل الحمام لاحصل على اول حمام منذ شهر ونصف الشهر تخلصت من ملابسني الرثة والتي وصفها طويل اللسان ضابط المختبرات "بالجلة" تخلصت من ملابس الجلة وفتحت الدش وانا غير مصدق فيما انا فيه والمياه تندفع فوق راسي وتختبط بجسدي وانا مازلت في حلمي الكبير واقول هل عدت وقابلت هؤلاء القوم .. هل تناولت مشروب المانجو الساحر واكلت ايس كريم .. هل انا هنا واحصل على حمامي وساغير ملابسني التي لم تعد قدرة فقط ولكنها شيء آخر .. كنت متخوفا بان يكون هذا حلما مثل ما حدث لي في اليوم الخامس وهجوم طيور الغربان على جسدي في محاولة لاقتراسي وانا ما زلت حيا .. مررت بالصابونه على جسدي وانا اشعر بان جواليس طين وقاذورات تندفع الى البلاعة واقول في نفسي سنكنم تلك البلاعة مما لحق بها من قاذورات كان يجب على ان افق بحديقة الميرة وان يحضر الجنائني بخرطوم المياه ويرشني به حتى اتخلص من تلك الشوائب العالقة بي



Post #13

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:00pm

Report

انتهيت من حمامي وجففت جسدي واستبدلت ماكنت ارتديه بملابس جديدة .. صحيح ان الملابس الداخلية فضفاضة وواسعة لكنها نظيفة وليست الافروا برائحته المميزة لقماش جديد فتكون رائحة النشا واضحة فيه .. القيت بكل اوساخي في هذا البرميل واحتفظت برتبتي العسكرية رغم قذارتها .. اتجهت الى الحجرة الكبيرة واتجهت الى السيريك جالسا به سائدا ظهري ناظرا امامي ومن حين لآخر انظر الى جيرانني الذين ينظرون الى وكتاني شيء غريب عليهم .. السكون مطبق على الجميع لا حديث ولا ضحكات حضر مندوب الميرة ليخبرني ان الطبيب في انتظار .. ساعدني المندوب في الهبوط للدور الاسفل حيث كنت غير قادرا على السير مثل باقي الناس لما لم بي من فتحات في باطن القدم .. استقبلني الرجل مرحبا واعيد الكشف على جسدي بالكامل وعالج جروح يدي وكدمات ظهري ووجهي ولكنه اخبرني بان التسلخات واثار اللكمات ستظل باقية لعدة ايام وستمحو بمرور الوقت ثم وجهني لطبيب الاسنان الذي فحصني وازال بعض الجير المتراكم على اسناني وضروسي من جراء الحرمان من الطعام فترات طويلة ثم طلب من احد مساعديه مساعدتي في العودة الى سيريري .. اجلس في سيريري وقد حضر مندوب الطعام موزعا على كل سرير صينية وعليها بعض السندوتشات من المربي والجبن والزبادي وكوب شاى محلى باللبن



Post #14

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:00pm

Report

حضر المسئول عن العنبر ليخبرنا بان الساعة اقتربت من العاشرة وعلينا الانتهاء من الطعام حيث سيطفئ الضوء في العاشرة حسب التعليمات .. تناول طعامي بدون شهية فكل شيء غريب على سواء من نوعية الطعام او نظافتي الشخصية او السرير المريح الذي اناام عليه كلها امور مخالفة لما عشت عليه في ايامي السابقة كما ان المحيطين بي يدخلون الخوف والرعب الى قلبي من نظرات عيونهم الزائغة .. اثناء تناول الطعام يسير احد الضباط بين "اسرة" الضباط مرتديا بيجامه مثل الباقيين بخلافه يستفسر من كل واحد عن اسمه ورتبته وهو غير مسئول عن ذلك بل هو نزيل مثل الباقي .. جاء الدور على .. وحينما علم بانني ملازم رفع صوته مناديا مندوب العنبر وجاء الرجل مسرعا وتوترت اعصابي ولا اعلم سبب هذا وأشار الى المندوب قائلا له ازاى يا مغفل تجيبوا زبالة "يشير الى" زى ده وتخلوه ينام معنا واسرع المندوب ليخبره بانني استحممت وغيرت ملابسني ولكنه يعود فيقول كل الموجودين هنا ضباط كبار رائد فأعلا تقوم تجيبو المفصوص ده ويبقى راسه براسنا .. هزلت وقت ميغه .. خده بره من هنا .. يقف المندوب وهو شخص مدني ينظر الى وانا انظر له والى المجنون الذي يتحدث وقد ايده بعض زملائه وكان احدهم اقل اندفاعا فقال "مش معقول كده .. ظابط صغير زى ده تشوفوا له حته تانيه .. وينظر لزملائه مستفسرا .. مش كلنا رائد فاعلا .. انا شاهد من يزوم مفيدا وآخرين يهزون براسهم دلالة على الموافقة .. المندوب يتخير وهو بعيد دى اوامر وتعليمات الحاكم العسكري كل الضباط في الميرة وماقلش حاجه عن حكاية الرتب .. اعمل ايه دلوقتي ؟ .. يصبح هذا المجذوب اتصرف مش ممكن يبيت هنا .. ها .. ها .. خلاص .. عيلت .. اسمع واشاهد وانا جالس والسندوتش في يدي ولقمة واحدة قضمته في فمي وقد توقفت عن المضغ والتصرف منتظرا ما يقرره هؤلاء القوم في شأنى وعقلي تائه ولا اعرف ايه حكاية الظابط الصغير اللى عامله دوشه وألم مع كل من اقبله منذ لقائى في بداية الانسحاب عند جبل لبنى حتى الان حتى الصول عبد الراضى رحمه الله استكبر على شخصي الضيف ان اقود الجنود في بداية انساحنا وعين نفسه قائدا اعلا لمجموعة المنسحبين المنهزمين .. صرخ الرجل بشير البنا "انا ومندوب العنبر" انتم لسه قاعدين قوم فز انت وهو .. وفجأة نسمع صوتا قويا مثل الانفجار



Post #15

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:01pm

Report

وهنا صرخ من بالعنبر جميعا قائلين غارة وارتموا تحت الاسرة يرتجفون صارخين من طائرات العدو ووجدت نفسي وحيدا في العنبر الذي مازلت جالسا فوق سيريري ولم اتحرك لسبب لا اعلمه ولكن لاحتمال الهاترة التي حدثت امامي وبخصوصي او ان حكاية الغارة كانت شيئا جديدا على شخصيا تبينت لما انا فيه وهم جميعا مغتربين تحت السيريك وكلهم ارفع منى منزلة ورتبة كما يتوهمون وكيف لا اتصرف مثلهم فهم اصحاب العلم والخبرة وابناء الملائكة اما من مثلى الذى خلقه الله لكى يشعر كل من يقابله بانه شيء تافه لاقيمة له .. تركت ما في يدي وانا انظر للمندوب حتى الحق بموقعي تحت السيريك اسوة بهم والرجل يتنسم وهو يشير الى عقله بما يعنى انهم مساكين .. الان انا تحت السيريك او بالاصح في موقعي المتقدم بالجبهة مع زملاء روميل ومنجمري لنعد خطة للزحف على تل ابيب

بعد قليل جاء المندوب ليخبر الجميع بان الغارة انتهت وقد بدا على كل جهيز وقائد ان يظهر بقدرته وعلى قواته من موقعه .. التفت الجميع بعضهم لبعض دون الاهتمام بي كل يسأل الآخر عن احواله وهل اصابته قبائل الطائرات وكل يدلى بدلو به بان الله سلم وآخر يخبرهم بانه امر قواته باطلاق المدفعية على الطائرات مما جعلها تفر هاربة بينما قائد آخر كان احسن حفا حيث اخبرهم بان قواته اسقطت طائرتين وانه ارسل جنوده لاحضار الطيارين اسرى لموقعه مما دفعهم للتلهيل وهم في انتظار الاسرى وكل يبدى رايه في استجواب الاسرى وآخر يقرر بانه سيطلب من اركان حربه احضار مسدسه من موقعه لضربهم وقطعهم رميا بالرصاص .. شعرت بانني لا استطيع ان اظل جالسا على سيريري هذا رابط الجأش فكل ماهو حولي يشير الى ان هؤلاء القوم ذهبت عقولهم وكنت انظر اليهم واشاهدتهم واتذكر فيلم اسماعيل يس في مستشفى المجانين مع اختلاف التصرفات ولكن الغالب عليهم هو الحركة والاتفات



يعتقد وينتظر، والاعتماد على حبيب ليس من سمات الصوت المنوع والجموع، إنها حارة بحية تستعنى العيش، السبر وما قيمة المرتبة لحمائتهم من انفجارات قنابل الطائرات ولكن هذا ما وصلت اليه حالتهم نتيجة ما تعرضوا اليه من احوال



Post #16

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:01pm

Report

علمنا بعد هذا ان صوت الانفجار الذي اعتقد الجميع بانه غارة جوية انما ناتج من ارتباط البرميل الصاج الذي يحوي المهملات من ملايسنا القذرة وبعد ان افرغه عامل النظافة واعاده الى مكانه لم يضعه برفق على ارضية الحمامات ولكنه سقط منه ارضا فاحت هذا الصوت المدوي الذي اخاف القادة الكبار .. عاد إلى القائد الراضى لوجودى وهو يصدر لى امرا .. اخرج بره العنبر .. فاهم .. تدخل احدهم قائلا : نرفق به ونتركه ينام فى البلكوته وقد استحسن الباقين هذا الحل ولهذا حملت بطانيتى واغراضى وطعامى وذهبت الى البلكوته لأكمل نوم العراء لليوم التاسع والعشرون حتى وانا فى بلدى وبين اهلى فيحرمنى من هم اكبر منى رتبة بهذا الحق الطبيعى هذه المرة لم احزن او اتضايق فقد رأيت بعينى وشاهدت ما هم عليه .. صحيح ان حالتى الصحية مؤلمة ولكن عقلى واتزانى لازال سليما اما هم فلا حول ولا قوة .. جلست ليلتى مسهدا وانا اشاهد اشواء النجوم ومن حين لآخر تهب على راسى نسائم البحر تدغدغ حواسى ولكن الشئ الذى كان يؤلمنى هو الهرش فقد تخلصت من اشياء لصيقة بجسدى تعودت عليها ليل نهار والآن لا توجد .. اين القاذورات الشخصية التى كانت عالقة بنا طوال تلك الفترة وعرقنا الغزير الذى ترسب فى ملايسنا واصبحتنا مثل الاغنام التى تشم رائحتها النفاذة ولا تتضايق منها وعندما يقصون اموافها تنتابها لعدة ايام حالات من الضيق تحاول تعويضها بان تمام مكان اخراجها حتى تعود رائحتها السابقة اليها باقصى سرعة



Post #17

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:02pm

Report

يغالב النوم جفونى بعض الاوقات ولكننى كنت استيقظ على اصوات عالية تطالب بالماء ويسرع المشرفون على العنبر باحضار اكواب من الماء ويضع كل من المصابين الكوب على الارض بجوار سريريه وقد استيقظ احدهم يريد شرب الماء ونسى انه وضع كفيه فى الجهة اليمنى ومد يده للجهة اليسرى ليشرب ولكن صاحب هذا الكوب تشاجر معه وقام زملائه المصابين من نومهم ليحكموا بينهم وهذا مؤيد لهذا وهذا معارض لذلك وانا اسمع واشاهد من بلكوته الحجرة ضاحكا ومتألما فى نفس الوقت .. شعرت ببرودة شديدة قبيل الفجر واتلصص ناظرا الى سريرى الذى غادرتى وارغب فى العودة اليه ولكن ماشاهدته من حالة القاطنين بالبحر يبدل على انهم على استعداد ان يفعلوا اى شئ فهم كما يصفهم القانون "ناقصى الاهلية" وهو ما يحرم الانسان من التصرف فى ممتلكاته ويطلقون عليه اسما اخر "الصبي الغير مميز" وهو الاصغر من سبع سنوات .. كانوا رجالا كبارا العجم ولكن عقولهم فى جهات اخرى بسبب ما اصابهم من الحرب ومن النتائج المخالفة لما كانوا يعلمونه من القيادات .. فهم اقرب الى القيادات العليا عن شخص فى رتبتي الصغيرة .. لكن الشئ الذى ترسب فى ذهنى منذ مقابلة العميد "جلال وحلمى" ثم شيخ العرب الذى كان يحتفظ برتب كثيرة ولم يعرض على تلك الخدمة مؤكدا ان التعليمات تأتية بذلك ثم مقابلة رجال المخابرات الحربية وهما نحن هنا .. ايقنت انه لا مكان لمتلى بين تلك القيادات الكبيرة ويجب على ان اعد نفسى لهذا .. وما هو الذى يجب ان اعد نفسى عليه .. انك يا اسامة وامثالك "لاشئ" .. كمالة عدد متلك مثل الجنود ويجب ان اقترب منهم فهم مثل حالى و ما اختلف عنهم فيه هو اننى اضع رتبة على كتفى ويطلقون على شخصى .. الضابط واحمل مسؤولية لا يحملها الجندى .. لكن هم انا .. وانا هم



Post #18

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:03pm

Report

ليلا اشعر برغبة فى التبول ولكن اين .. لقد قفل احدهم زجاج البلكوته لشعورهم بالبرودة وتعاملت على نفسى بصعوبة بالغة .. فى الصباح ايقظنى مسؤل العنبر مندهشا كيف اناام هكذا ومن اصدر تلك الاوامر .. فاخبرته بما حدث وقد حزن الرجل لهذا "ويخنى" على انصياغى لهذه التعليمات وكان يجب على ان اخبرهم واعرفهم بما طلبه منى زملاى فى هذا العنبر .. حتى الرجل المهنى ويخنى على القهر الذى حدث لى .. وقد اخبرته بأنهم ليسوا زملاى فانا اقل منهم درجات وقد شعر بانه اساء لى بدون قصد فاعتذر وسألنى ان رغبى فى ايصال الامر الى المسؤولين وقد اضحكنى هذا وقلت .. ليس على المريض حرج .. وقد اعجبه هذا التعليق شاكرآ تسامحى وهذا ليس تسامحا منى ولكن ما باليد حيلة فلقد شعرت بالقهر منذ اليوم الاول للتسحاب .. اصطحبني الى الدورالسفلى للافطار لأننى تأخرت عن مواعده وهم منذ فترة يتناولون طعامهم .. حتى طعام الافطار لم يفكر احد منهم ان يوفظنى من نومتى هذه فى الطل لكى اتناوله .. واكمل الرجل بعد الافطار تتوجه للحلاق .. سرت معه وهناك فى المطعم اراد الراضون التحدث واعتراض وجودى ولكنه كان حاسما امامهم قائلا سيادة المحافظ موجود وجاعرفه باللى عملتوه امبارح مع الطابى الصغير ده .. فاهمين ؟ .. صمتوا جميعا خوفا من محافظ بورسعيد والذى يعلموا عنه الكثير عندما كان قائدا لبعض منهم .. تناولت افطاري وذهبت للحلاق وانا اعد الساعات والدقائق لاهرب من هؤلاء القوم الكارهون لوجودى متمنين الا اكون قد عدت لهم من سيناء .. هذا مارواشنى واعتقد انه غير حقيقى ولكنه ايهما نابج بانه فى كل خطوة اشعر باننى غير مرغوب فى شخصى .. انه لشئ صعب على النفس خاصة مع صغير السن وعديم الخبرة



Post #19

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:03pm

Report

اسرعت الى الحلاق .. كانوا مجموعة من الخلاقيين وجاء حظى مع رجل كبير السن مثله مثل الاخرين وكان حلاقين مصر وضُوعوا جميعا فى قالب واحد فخرجوا منه على تلك الهيئة من الحكاوى والاحاديث الطويلة .. الرجل يعتنى بشعري عناية لم اعهدھا من قبل فى حياتى السابقة ويسألنى اخلى القصة والفرقة .. يمين والا شمال وانا اريد منه الانتباه حيث اجبرنى على ان اكون اسير معارضاته مايقرب من النصف ساعة محركا راسى يمينا ويسارا كأنه يحرك دركسيون سيارة مستخدما القوة والعنف ويضع يده على راسى وفى كل مكان بدون مبالاة وانا اصرخ من اصابات الامس فيقدم اعتذاره ثم يعيدها وكأنه اعجب بصوتى ونغماتى وانا اتأوهه لما واعتذر عن حلاقة ذقنى الخفيفة من الشعر لأن وجهى كله اصابات وتسليخات ولن يستطيع ان يقرب الموس منها .. ثم جاء ببطءه الغير معروف وعندئذ اخبرته قائلا .. بصراحه يا اسطى انا مش معايا فلوس بلاش تكلف نفسك .. توقف عن عمله وحديثه ايضا ثم ترك قفايا وغير وضعه ليقف امامى ويقول بنبرة حزينة وكلها مشاعره صادقة .. انا بابيه مكلف بالشغل هنا .. ومش عايز فلوس لاسمىح الله لكن تصدق بالله .. انا باحلقك وانا فاكر ابنى ممدوح .. ربنا يجيبه بالسلامه

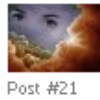


Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:04pm

Report

اصله اتجند فى اول السنه وراح مع اللى راحوا الحرب وكل شعره باقصها منك باقول امتى يرجع ابنى من الحرب واقص له شعره زيك .. ويكى الرجل وجاء زملائه يخيطون به ويخبرونه بان ابنه سيعود مثل هؤلاء الذين يعودون كل يوم .. ولكن الرجل وهو بيكى يرافقههم الى مكان جلوسى ويقول لهم .. بالزما مش البية ده شبه ابنى ؟ .. يطيبون خاطره مؤيدين قوله .. يعود الرجل بعد ان جفف دموعه ويقول شفت ازاي انا حبيبتك .. انت تعرف عمال اكتر واقول فى نفسى .. اقول للبيه الى قدامى لويجي يزورنى فى بورسعيد حتى لو كل كام شهر .. يمكن المقسوم والقدر يخرمنى اشوف ابنى تانى وتكون انت العوض رينا يخليك لاهلك ويفرحوا بيك زى ما انا منتظر ابنى ويفكر اسعده واشوفه عريس واشوف اولاده .. آمين يارب .. وفاصل من البكاء المؤثر ودموعى تشاطره حزنه هى الاخرى وقد كتب على بالاضافة الى العذاب ان ابكى من حين لآخر .. "نعيمًا" قالها وهو يقف امامى ينظر الى وسامتى وقيافتى ليتأكد اننى على مايرام وعلى احسن ما يكون .. ثم اقترب منى هامسا وهو يقول : قلت ليا انك مش معاك فلوس .. خد دوول يا ابنى ولو سمحت انك توافق انى اقولك كده .. احتضنته وانا اقاوم رغبة قوية للعودة للبكاء وقلت له ولا يهملك يا بابا .. انا ابنك زى ممدوخ ورينا يسهل ويرجع بالسلامة واوعدك لو فيه وقت وظروفى سمحت جآجى بورسعيد واشرب الشاي معاك وازورك .. احتضننى ثانية وهو يمد يده لى بعض فكة الجنيه "ربع جنيه وبعض العملات الفضية" شكرته وهو ينظر الى معاتبى .. يعنى عشان فقير مش عايز تسعدنى واتخذ الملايم دول .. اجبته اوعى تقول كده .. بس انا حاستلم مرتب شهرين النهارده "مايو ويونيو" وقبلته وهو يقول وانا مغادر المكان متناساشى .. اسمى "عليوه" اسأل عن الاسطى عليه المزين دكانى جنب الشامى بتاع البسبوسة الكل عارفنى .. وودعنى وهو غارق فى سعادته وانا غارق فى احزائى لتلك المقابلة المؤثرة على اعصابى التى لم تعد .. تستطيع ان تتحمل ما اقبله من موافى واحداث



Post #21

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:04pm

Report

تركت غرفة الخلاقة وفى يهو المبرة فوجئت بمحافظ بورسعيد امامى والذى صافحنى متسائلا عن اى مشاكل قابلتها وما يستطيع ان يقدمه لى من خدمات ثم توقف فجأة وطلب الطبيب الذى اسرع بالحضور موجهها سؤاله اليه عن الاصابات التى فى وجهى وهنا تدخل مندوب الاتحاد الاشتراكى الذى كان برفقته هو وبعض معاويه بان قال له "ماهو ده يا افندم الطابط بتاع امبارح اللى بتوع المخابرات اتعدوا عليهم بالضرب وزى ما حضرتك شايف اتارعايلهم .. هنا هاج الرجل لاعنا هؤلاء مستفسرا من مساعده العسكرى عما تم بخصوص هذا الموضوع والذى علم به بالامس فاخبره المساعد بان ادارة المخابرات استبدلته بأخر وانه علم ان الادارة سحبتة الى القاهرة تنفيذا لقراركم كحاكم عسكرى بايقافه عن العمل لجن التحقيق معه .. اخرج الرجل اجنته الخاصة وكتب فيها بعض ملاحظاته ثم اخبر مساعده قائلا لو ما تابعتش الحكاية حية تحتضله .. فاهم ياسيادة العميد .. وهنا انتفض العميد مخبرا المحافظ بان هذا الموضوع من اولويات اهتماماته .. اعاد الرجل اعتذاره لى وهنا تذكرت شيخ العرب الذى يحتفظ بعدد كبير من القادة لارسالهم الى مصر وما يطلبه من الامدادات الغذائية .. فاخبرت به المحافظ .. فنظر المحافظ الى سكرتير عام المحافظة مستفسرا منه عن هذا الموضوع وقد اخبره بانه ارسل بعدد من اللشبات الى منطقته منذ ثلاثة ايام .. فنظر الى المحافظ متسائلا عن موعد لقائى بهؤلاء البدو وقد اخبرته ان هذا من عشرة ايام او يزيد .. هنا اطمأن المحافظ على ان الرجل وصله ما يطلبه عميدا اوامره الى مساعده بمتابعة تلك الامدادات .ثم ودعنى مصافحا لاستكمال جولته على المبرة



Post #22

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:04pm

Report

الساعة الواحدة تناولنا طعام الغداء "سندوتشات خفيفة" وحضرت اتوبيسات لتقلنا الى محطة القطار متجهين الى القاهرة وتخلف القادة الذين كانوا معى فى العنبر والذين رفضوا مجرد مبيتى تلك الليلة معهم وقد سألت مندوب العلاقات العامة عنهم وهو يجيبنى بسخرية قائلا انهم منذ اكثر من اسبوعان بهذا العنبر ويترعون بالمرض والجنان "والطبيب لايمك الا ان يبقيرهم حتى يستعيدون حالتهم الصحية واكمل حديثه قائلا "العملية كلها بكش ركينا الاتوبيسات وحضر بعض عمال شركة بورسعيد للمنسوجات يقدمون هدايا تذكارية للمقاتلين العائدين من جبهة القتال وهى عبارة عن علم بورسعيد وعليه اسم الشركة مطرز بفن وطريقة جميلة .. سارت بنا الاتوبيسات وكنا ونحن جالسون بها نشاهد المحافظ يتابع احوال الجنود والضباط وهو واقفا بالشارع ومعه بعض مساعديه .. فى محطة قطارات بورسعيد وشاهدنا المحافظ بها وقد سبقنا الرجل اليها ليتأكد بنفسه من ان كل شىء على ما يرام



Post #23

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:05pm

Report

تحرك بنا القطار الحبرى من بورسعيد متجها الى القاهرة وبعد ان ابتعد عن المدينة شاهدنا قناة السويس التى عبرناها من الشرق الى الغرب وكل واحد فىنا ينتظر اليوم الذى نعود فيه عبرين القناة من الغرب الى الشرق .. هل يأتى هذا اليوم .. انها امنية كل واحد فىنا .. نشاهد سيناء من شباك القطار والبعض يدعوا الله ان يعمى ايهام اليهود عنا لان اى حياية تستطيع بعدة قتابل ان تحولنا جميعا الى قتلى وجرخى ولكن الله سلم ولم يحد شىء وها نحن ندخل مدينة الاسماعيلية والتى كانت هائلة مع انتشار بعض الدبابات فى الشوارع مستغلة الاشجار للاختباء بها بعيدا عن اعين الطائرات المعادية انضم اليها بعض العسكرين من الاسماعيلية وتحرك القطار الى القاهرة مرورا بمدينة ابوصهير ثم القصاصين ثم التل الكبير ثم ابوحمد والزقازيق ومنيا القمح ثم بناها وها نحن على ابواب القاهرة فى حى شبرا ثم وصل بنا القطار بعد الساعة مساء وغادر الجميع القطار كل الى غايته وكانت غايتى هى ادارة المشاه فى العباسية فى باب (٢) وهو الشارع المؤدى الى قيادة المنطقة العسكرية المركزية والذى يقع على مدخله مبنى كهرباء الريف التابع لوزارة الكهرباء حاليا وكانت المنطقة فارغة بدون مبانى سوى كلية الشرطة وكان هذا الشارع مخزا للترام ومخيف ليلا لان بعد هذا منطقة خلاه او معسكرات حتى مستشفى الامراض العقلية والباقي صحراء



Post #24

Mohamed Abd Allah wrote

on March 8, 2009 at 6:08pm

Report

ايه الظلم دا بيد من الاغبياء بتوع ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع اهو الناس اللى زي دى يتكره الناس فى البلد وتخلي الشعب ينسى اى احجة حلوة رينا يهديلهم نفسهم فكرونى بموقف كان بابا حكا هولى كان فى مطار اسوان قبل كذا مع اصحابه طيارين وكذا فيقولوا بعتنا عساكر يجولنا سمك لقناهم جاين قالولنا بتوع الشرطة العسكرية اتزعمو عليهم وخدوه لغم ان هما قابلنهم دا بتا طباط وطيارين وحتى لو مكاتوش قالو هوا السمك حرام فيقولوا نفصنا للموقف ويعتاهم تانى قام الموقف اتكرر تانى فيقولوا اومنا واخدين عربية وطلعنا على نقطة الشرطة العسكرية دى وامينالهم علقه تمام وحبسوهم فى المطار

لحد اما قيادة الشرطة سالت عليهم وحت تطلعهم  
بجد بحس ان فى ناس ناقصة والمفروض يتعمل لكل الجيش اختبارات نفسية وكذا كيتز علشن يطلعو المتخلفين دول  
ربنا يهديهم نفسهم بجد  
يعنى ابويا واصحابه لو كانوا عساكر كان زمالهم ولا حد عبرهم والله